

اوقات الصلاة

عن النبي (ص)

تأليف :

الدكتور محمد تقى الدين الهادي

دار الطباعة الحديثة

MAISON D'IMPRESSION MODERNE

53-51 زقة فيردان - البيضاء



## تقديم

ان من ينظر الى تأليف الدكتور محمد تقي الدين الهلالي،  
تعتريه الدهشة ، ويصيبه العجب ، خاصة اذا كان من قراء  
هذه الايام ، الذين ضاقت آفاقهم ، فأمّنوا بالتخصص  
والاختصاص ! !

ولكن الذين يبحثون في بطون تاريخ الامة الاسلامية  
عامة ، والمغربية خاصة ، يعرفون أن هذا الذي يقوم به  
الدكتور - أطال الله عمره - ليس الا صورة من صور  
الموسوعية التي امتاز بها أسلافنا المسلمون المغاربة ، وما  
هو الدكتور يطل علينا اطلالة لطيفة ودقيقة ، في علم آخر ،  
وفن آخر ، هو فن التوقييت الذي بدأ يستعد للرحيل من عالمنا  
الذي أصبح لا يقدره حق قدره ! !

فعسى أن تكون هذه المساهمة عاملا من عوامل ضبط  
أوقات الصلاة ، التي هي مواعيد مع رب العالمين ، لإعلان الولاة  
في زمن موقوت معلوم . وعسى أن تكون كذلك ، ذكرى للذين  
يصلون قبل الاوان أو بعد فوات الاوان ، وهم راضون  
مطمئنون ! ! وعسى أن يفهم أولئك أن الصلاة كانت على  
الهومنين كتابا موقوتا .

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه ، ونفعنا الله  
بعلم مؤلفه .

علاء بن أحمد بشر

بسم الله الرحمن الرحيم

## أوقات الصلاة عن النبي (ص)

الحمد لله الذي جعل الشمس والقمر آيتين فمحا آية  
الليل وجعل آية النهار مبصرة ليعلم عباده عدد السنين  
والحساب ، وأوقات الصلوات التي يتقربون بها إلى الملك  
الوهاب ، وصل اللهم وسلم على محمد عبدك ورسولك الذي  
آتيتك الحكمة وفصل الخطاب ، وعلى آله واصحابه أولى  
الالباب ، الناصرين للسنة والكتاب ، وعلى كل من اتبعهم  
بالحسن إلى يوم المآب .

أما بعد :

فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الوالي ، محمد تقى  
الدين الحسيني الهلالي :

رايت المؤننين في المغرب عامة وفي مكناس التي أقطن  
بها خاصة ، لا يضبطون أوقات الصلوات الخمس ، فالظهر  
والعصر تارة يقدمونها على وقتيهما ، وتارة يؤخرونهما ،

وتارة ، وعلى سبيل المصادفة ، يؤذنون لهما في وقتيهما ،  
ومن بدعهم التي لا تحصى ، أنهم يؤذنون للظهر مرتين ، بينهما  
ربع ساعة ، والعصر مرتين ، بينهما ربع ساعة كذلك ، وسمعت  
أنهم يؤذنون للصبح عشر مرات ، والعهدة على الراوي ،  
ويجعلون في الصيف بين آذاني المغرب والعشاء  
ساعتين إلا ربعا ، وكل ذلك ضلال وافتراء على الله ورسوله .  
أما للصبح فيؤذنون له قبل طلوع الفجر بنصف ساعة أو  
أكثر ، وفي الحديث الصحيح أن بلالا أذن للصبح قبل طلوع  
الفجر خطأ ولم يتعمد ذلك ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم  
أن ينادي بأرفع صوته (إلا أن العبد قد نام) ليعلم الناس أن  
الفجر لم يطلع ، ولينال عقابه على خطئه ، أما في رمضان ،  
فكان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان ، أحدهما بلال ،  
وكان يؤذن قبل طلوع الفجر ليعلم الناس أن الصبح قريب  
فيتسحرون ، والثاني ابن أم مكتوم ، وكان رجلا أعمى لا  
يؤذن حتى يقال له (أصبحت أصبحت) ، رواه البخاري ومسلم

وقد التمس مني بعض الاخوان أن أبين لهم أوقات الصلوات  
كما علمنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبارة سهلة  
يفهمها كل قاري ، فأجبتهم إلى طلبهم راجيا منهم الدعاء ومن  
الله تعالى أحسن الجزاء ، وسأقتصر على فاس ونواحيها  
كمكناس التي أسكن فيها ، على أنني سأقدم بين يدي ذلك  
قاعدة تشمل جميع البلدان التي لا ينعدم فيها الليل والنهار ،  
كالأراضي القطبية فأقول وبالله التوفيق وعليه توكلت وإلى  
أنيب: إذا أردت أيها الأخ المسلم ، أو الأخت المسلمة ، أن تعرفا  
وقت الظهر ووقت العصر بغاية الضبط والانتقان ، فاطلبا من  
نجار أن يصنع لكما لوحا مستدير الشكل ، ويفرز في وسطه أي  
في مركز الدائرة ، قضيبا من حديد أو خشب ويخط حوله  
دوائر من مركزه إلى طرفه ، فيوضع هذا اللوح على مائدة  
صغيرة أو حجر أو على الأرض في الشمس ويراقب ظله طويلا  
ولا يزال ينقص حتى ينعدم في بعض البلدان ، فإذا صار له  
ظل ولو قليلا يقاس ذلك الظل بمقياس يحفظ مقداره ، وبهذه

الزيادة يكون وقت الظهر قد حضر ، ويستمر وقت الظهر الاختياري الى ان يصير ظل القضيب كطوله ، فيزيد عليه مقدار الظل الذي حصل بعد الزوال كأننا ما كان ولو قدر أصبح او اقل ، وحينئذ يؤذن لصلاة العصر ، اما المغرب فوقته حين يغيب قرص الشمس في الارض المستوية او في البحر كما قال بعضهم :

وعند غروب الشمس قم صل مغربا

فذاك ابتداء الوقت يا صاح فاعقل

وصلاة العشاء يدخل وقتها عند مغيب الحمرة التي تبقى في ناحية المشرق بعد غروب الشمس ، وتسمى الشفق ، وهذا مذهب جمهور الاثمة . وقالت الحنفية حين يزول البياض الذي يعتب الحمرة وهو خطأ ، لان العرب تقول : ثوب احمر كالشفق . ويمتد وقت العشاء الاختياري الى ثلث الليل يقينا ، وقيل الى نصف الليل . وصلاة الصبح اول وقتها عند طلوع الفجر الصادق لا الكاذب ، وصفة الفجر الكاذب ، انه بياض في

ناحية المشرق يصعد الى سماء كذهب السرحان (وهو الذهب) والفجر الصادق نور يعترض في الافق من اليمين الى الشمال في ناحية المشرق ويزداد اشراقا في كل لحظة ، ويكون مشوبا بحمرة قليلة في اول ظهوره ولا تزال الحمرة تزداد حتى تطلع الشمس .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فكلوا واشربوا حتى تروا الاحمر) اي الابيض المشوب بحمرة(1) .

وهذه صفة الفجر الصادق ، انه يهلا الحجرات (اي الاحواش) والدروب والشوارع نورا وتتفطن له الطير فتستيقظ من نومها وتسبح لله تعالى باصواتها المختلفة . ويمتد وقت صلاة الصبح الى طلوع الشمس ، ففي الحديث الصحيح (من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر) . لكن تاخير العصر الى اصفرار الشمس لا يجوز الا (1) انظر كتابي : للفجر الصادق وهو مطبوع .

بعذر ، كالنوم والنسيان والاعماء والحائض التي تظهر في ذلك الوقت . ومن آخر صلاة العصر الى الاصفرار بغير عذر ، فقد اتى بابا من ابواب الكبائر ، كقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين ، والسرقه ، والزنى وما أشبه ذلك .

بيان وقت الظهر والعصر في فاس ونواحيها

بطريقة أخرى خاصة بتلك الناحية

تجد هنا أيها القاري كلمتين : كل كلمة منهما تشتمل على ستة احرف : فالحرف الاول ، وهو الياء ، رمز عن عشرة اقدام ، فيدخل وقت الظهر في اول يوم من يناير ، اذا صار ظل الرجل عشرة اقدام ، ويدخل وقت العصر على سبعة عشر قدما ، ومن اول يناير الى آخره ينقص قدما ، مقدار كل قدم خمسة عشر اصبع ، تنقص كل يوم اصبع ،

واذا دخل فبراير ، ويرمز له بالحاء ، وهي ثمانية اقدام ، اقرا هذا الرمز : يا حهجا ابدى حي

فبينه وبين الشهر الذي يليه ثلاثة اقدام تساوي خمسا واربعين اصبع ، تنقص في كل يوم اصبع ونصف ، فاذا دخل مارس ، يكون ظل الظهر خمسة اقدام يرمز لها بالهاء . وبين مارس وابريل قدما يساويان ثلاثين اصبع ، فتتقص في كل يوم اصبع . فاذا دخل شهر ابريل يكون الظهر على ثلاثة اقدام يرمز لها بالجيم ، وبين ابريل ومايو قدم واحدة فتتقص كل يوم نصف اصبع ، فاذا دخل مايو يكون الظهر على قدمين . وبين مايو ويونيو قدم واحدة ، فتتقص في كل يوم نصف اصبع ، فاذا دخل يونيه يكون الظهر على قدم واحدة ، ويرمز لها بالالف وهي آخر الكلمة الاولى .

النصف الثاني من السنة وهو نصف الزيادة .

أوله يوليو ، يكون الظل فيه عند اول وقت الظهر على قدم واحدة يرمز لها بالالف المهموزة وهي اول الكلمة الثانية وبين يوليو وشهر غشت قدم واحدة ، تزيد في كل يوم نصف اصبع . فاذا دخل غشت يكون الظهر فيه على قدمين ، ويرمز

له بالباء من الكلمة الثانية ، وبين غشت وشتنبر قدمان ،  
تزيد في كل يوم أصبعا ، فاذا دخل شتنبر يكون ظل الظهر  
على أربعة أقدام ، ويرمز له بالذال من الكلمة الثانية ، وبينه  
وبين اكتوبر قدم واحدة ، تزيد في كل يوم نصف أصبع ،  
فاذا دخل اكتوبر ، يكون الظهر على خمسة أقدام . يرمز له  
بالحاء من الكلمة الثانية ، وبينه وبين نونبر ، ثلاثة أقدام ،  
يزاد في كل يوم أصبع ونصف ، فاذا دخل نونبر يكون وقت  
الظهر على ثمانية أقدام يرمز له بالحاء ، وبينه وبين دجنبر  
قدمان ، يزداد في كل يوم أصبع واحدة ، فاذا دخل دجنبر ،  
يكون وقت الظهر على عشرة أقدام ، ويستمر على ذلك الى  
آخر السنة بلا زيادة ، هـ .

وقد بدا لي أن أزيد في آخر كل شهر حرفه فاقول :  
ينايري - فبراير - مارسه - أبريل - مايوب - يونيو  
يوليو - غشت - شتنبر - أكتوبر - نونبر - دجنبر .

تم التقويم بحمد الله ، وصل اللهم على عبدك ورسولك  
محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن اتبعهم باحسان الى  
يوم الدين . وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء 28 من  
جمادى الثانية سنة 1397 بمدينة مكناس .

صان الله مؤلفه من كل باس